

نشيد المهاجر

السجن الاول :

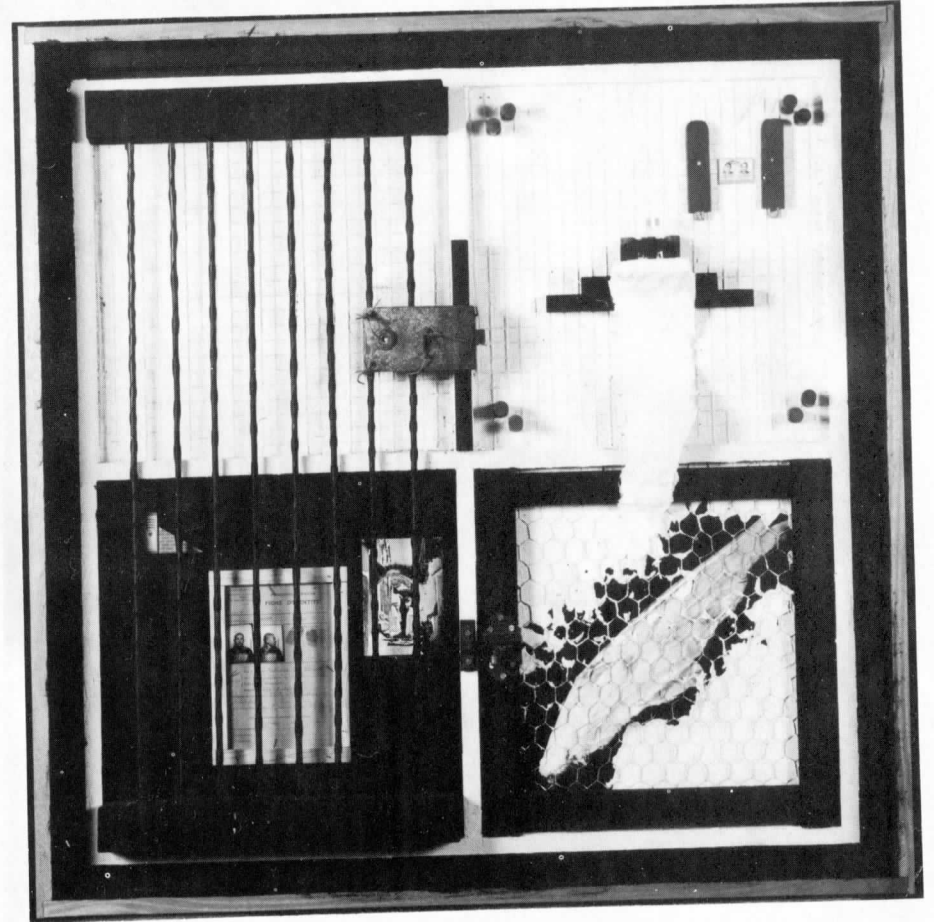
سما لا تستجيب
لصلاة الايدي
تتقلص أحضان الارض
ينهاك العقبان
على الذاكرة المتجذرة
ما هو الانسان الممزق في كل الاعراس
ناحت الاشجار
والاثلام الناطقة
عصارة الشمس المولودة من الماء المولود من الشمس
الانسان الناصر
لليالي الشافية
يصيبه الذهول
فتكون الهجرة الاولى

السجن الثاني :

سم المدن الطاغية
جالسة أو واقفة
على نهر الدموع
توزع أوراقها
على كراكيز العسف
ترمي بذخيرة الرجال
في مطحنة مدن القصدير النتنة
أيادي مثقوبة
منطدة في سبحة المعامل
والابناك المتعددة التشويهاات
الانسان الممزق في كل الاعراس
بذرة التمرد القزحية
عرّاف صرخة الارض
الانسان
ملحمة الشوق
يصيبه الذهول
فتكون الهجرة الثانية

الموال الاول :

وراء ما وراء البحار



1,07 × 1,07 - 1982

عدالة صبيانية تصنع شرا كبيرا

أخي لا تنساني
آه أمي
آه ولدي
وأنت يا اختاه، يا معشوقتي الأسيرة
أخذتني الباخرة
ها انذا في بطن الحوت
حوت الازمنة اللعينة
لم يبق لي صوت
لم يبق لي كفل
وجهي فقد تقاسيمه
من فوق الظلمات
يطلع قمر المنفى
كفاكهة لها طعم الحنظل
السجن الثالث :

تمتد أبراج بابل
الى ما لا نهاية البصر والروح
شتاء شاسع
كم هو قاس شتاء الانسان
متاهة آلات الحفر
تخرق العضلات
مزابل، مزارب، اصطبلات، فتات، موت خائق، زهرى
وأينما اتجهت
أينما اتجهت
نفس اللامبالاة
كخناجر الحقد
والتعذيب العادي
الانسان الممزق في كل الاعراس
تصطك أسنانه
وكل جسده
الموشوم بالانفصام
عيناه تحترق
نجمتان جامحتان
في السماء - العتمة
للغرب الغافي
الانسان
نهر النزيف البضاعة
يصيبه الذهول
فتكون الهجرة الثالثة .
السجن الرابع :

جزيرة فوق جزيرة داخل جزيرة

صدا الاسمنت
جليد الصمت
جسم تعث فيه الاغلال
الانسان الممزق في كل الاعراس
يعانق قضبان غضبه
وقضبان العالم الموحش
انه يكتشف الان
طاقة التأمل
يكتشف انه قادر على التفكير
والروء يا
قلبه يدق
بعنف
السجن يبهر
يخترق أمواج التيه
الانسان المصادر
عند كل نهب
يبتسم
لشمس العودة الخيالية

الموال الثاني :

أيتها الارض القاسية
أرض جذورى المصلوبة
أحلم أني انسان
دون بطن
له عينان ويدان خصبتان وشهوة
أحلم أني واقف
عند شجرة الاجداد
قرب قبر
يغطيه ظلي
أحلم أني ناطق
ببلاغة شعرائنا القدامى
من كانوا يأمرون الجبال فتتحرك
أيتها الارض القاسية
كم موت عبرته
كم نفى وسجن
فلتقرع محنتي الاخيرة
أجراس انبعاثي
في أحضانك